

نهج السعادة

[14] نيزر (كذا) قال أبو نيزر: جاءني علي بن أبي طالب وأنا أقوم بالضيعتين: (عين أبي نيزر، والبغيغة) فقال: هل عندك من طعام. فقلت: طعام لا أرضاه لامير المؤمنين، قرع من قرع الضيعة، صنعته بأهالة سبخة (2). فقال: علي به، فقام إلى الربيع - وهو جدول - فغسل يده، ثم أصاب من ذلك شيئاً، ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمال حتى أنقاهما، ثم ضم يديه كل واحدة منهما إلى أختها وشرب منهما حسي من الربيع، ثم قال: يا أبا نيزر، إن الكاف أنظف الآنية، ثم مسح يديه من ذلك الماء على بطنه وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله. ثم أخذ [عليه السلام] المعول وانحدر فجعل يضرب، وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تنضح جبينه عرقاً فأتكف العرق من جبينه (3) ثم أخذ المعول وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فأنثالت كأنها عنق جزور، فخرج مسرعاً وقال: أشهد الله أنها صدقة، علي بدواة وصحيفة، قال [أبو نيزر] فجعلت بهما إليه، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما تصدق به عبد الله بن علي بن أبي طالب (2) القرع - كفلس -: نوع من اليقطين. والاهالة - بكسر الالف -: الشحم المذاب. وقيل: دهن يؤتمد به. وقيل: الدسم الجامد. ومنه الحديث: (أدهن بسمن أو أهالة). (3) تنضح جبينه: فار بالعرق. ونكف الدمع - من باب نصر -: نحاه عن خده بإصبعه. وانتكف العرق عن جبينة: مسحه.
